خادم الحرمين يوجه الدعوة للقادة العرب للمشاركة في القمة التنموية بالرياض ٢٠١٣م

شرم الشيخ(واس)

□ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الدعوة لأصحاب الجلالة والسمو والفخامة قادة الدول العربية للمشاركة في القمة التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي ستعقد في المملكة العربية السعودية في يناير عام ٢٠١٣م في الرياض. جاء ذلك في كلمة ألقاها صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية رئيس وفد المملكة في القمة العربية الاقتصادية بشرم الشيخ امس في ختام أعمال القمة. وفيما يلي نص كلمة سمو وزير الخارجية: بسم الله الرحمن الرحيم.. الكلمات التي قدمها أصحاب الفخامة والسمو خاصة الكلمات التي تفضل بها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية رئيس المؤتمر وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت قد غطت المواضيع بشكل كامل ولذلك فلن أسعى إلى تكرار ما تطرقت إليه كلماتهم الضافية .. فجميعا يجب ضرورة بذل المزيد نحو دفع العمل العربي المشترك إلى آفاق أرحب بما فيه مصلحتنا العربية وبما يحقق طموحات المواطن العربي. إن ما تحقق من إنجازات في مجال العمل العربي المشترك سواء من خلال القمتين الاقتصاديتين اللتين عقدتا في الكويت عام ٢٠٠٩م وشرم الشيخ عام ٢٠١١م والقمم العادية لا يمكن إلا أن نبدي ارتياحنا لها إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود تحديات في هذا السبيل وبالتالي فإننا مطالبون أكثر من أي وقت مضى بشحن الهمم لتحقيق المزيد من الإنجازات والتغلب على ما قد يعترض العمل العربي المشترك من عقبات. ونود أن نؤكد على أهمية أن يتسم عملنا جميعا بالجدية والمصداقية وبالتالي يجب أن يواكب القرارات التي اتخذت الهمة في تنفيذها .. وقد كان لقمة الكويت قرارات مهمة ونحن جميعا بصدد تنفيذها وهناك قرارات مهمة اتخذت في القمة الحالية ستلقى إن شاء الله طريقها للتنفيذ ونتطلع إلى البناء على الأسس التي تبنيناها في القمتين السابقتين خلال القمة القادمة. والآن وقد شارفنا على ختام فعاليات مؤتمرنا هذا فإنه يشرفني باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أن أوجه الدعوة إلى أصحاب الجلالة والسمو والفخامة رؤساء الدول العربية للمشاركة في القمة التنموية والاقتصادية والاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في دورتها الثالثة في مدينة الرياض في يناير عام ٢٠١٣ وسيكون من دواعي سرور حكومة وشعب المملكة العربية السعودية استضافة هذا المحفل المهم آملين أن يكون رافدا من روافد دعم أمتنا العربية وتحقيق ما تصبو إليه من تنمية مستدامة في إطار تفعيل العمل العربي المشترك. وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله.

وغادر الأمير سعود الفيصل مدينة شرم الشيخ المصرية بعد أن ترأس وفد المملكة إلى اجتماع القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنموية . وكان في وداع سموه بمطار شرم الشيخ مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير أحمد بن عبدالعزيز قطان ومدير مكتب معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية محمد نصير.

أكد أن الأمة العربية تواجه تحديات سياسية واقتصادية مترابطة ومتشابكة

الأمير سعود الفيصل: خادم الحرمين رفع يده عن اتفاقات الوساطة في لبنان

الوضع اللبناني خطير وإذا وصلت الأمور إلى الانفصال والتقسيم انتهى لبنان كدولة للتعايش السلمي بين الأديان والقوميات

استضافة المملكة للرئيس التونسي ليس لها مساس بالشعب التونسي وإرادته أو تدخل في شؤونه الداخلية

الرياض - و.ا.س:

□ أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن الأمة العربية تواجه تحديات ليس فقط سياسية ولكن اقتصادية ومترابطة ومتشابكة مبيناً أنه طوال الفترة التي فاتت كانت اللقاءات السياسية مستمرة للبحث والتقصي والتعديل في الخطط والاحتياطات لهذه المشاكل ، وقال "ولكن أيضا هناك جانب لا يجب أن يغفله العالم العربي وهو التعاون الاقتصادي لأنه هو الذي سيفيد الموقف السياسي وسيقوي من قدرة الدول العربية في مواجهة كل التحديات".

جاء ذلك في حديث لسمو وزير الخارجية رئيس وفد المملكة العربية السعودية إلى القمة الاقتصادية التنموية والاجتماعية الثانية التي بدأت امس في شرم الشيخ أدلى به لأخبار القناة الأولى بتلفاز المملكة.

وأجاب سموه عن سؤال عن أهم القضايا في الوقت الراهن ما يقوده شخصيا فيما يخص الوضع اللبناني والمشاورات السعودية السورية فيما يختص بالحالة اللبنانية لانتشال لبنان من هذه الأزمة المحتملة بين الأطراف المتنازعة ، وإلى ماذا وصلت هذه المشاورات؟ بالقول: إذا سمحت لي ، أنا أختلف معك ، في البداية لا أقول شخصيا أني أقود هذا الموضوع ، فهذا الموضوع يقوده شخصيا خادم الحرمين الشريفين وهو اتصل مباشرة ، الرأس بالرأس ، بالرئيس السوري ، فكان الموضوع بين الرئيسين للالتزام بإنهاء المشكلة اللبنانية برمتها ولكن عندما لم يحدث ذلك أبدى خادم الحرمين الشريفين رفع يده عن هذه الاتفاقات.

وعن رؤية سموه للوضع اللبناني بعد هذه المحاولات الدائمة ؟ وصف سموه الوضع بالخطير وقال "إذا وصلت الأمور إلى الانفصال وتقسيم لبنان انتهى لبنان كدولة تحتوي على هذا النمط من التعايش السلمي بين الأديان والقوميات والفئات المختلفة وهذا سيكون خسارة للأمة العربية كلها".

وعن المشهد العربي الآني والتطورات مثل ما يحصل الآن في شمال أفريقيا بسبب الفقر والبطالة كما حدث في تونس مثلا ، وهل ألقى ذلك بظلاله على هذه القمة وكيف عولج ؟ قال سمو وزير الخارجية "سمعنا من معالي وزير خارجية تونس عن الوضع في تونس وبطبيعة الحال المملكة لها علاقات مميزة مع الشعب التونسي" معبرا عن الأمل لهذا الشعب أن يستقر وأن ينال ما يريده من التطور والازدهار والحرية التي يطالب بها.

وأضاف "إن معالي الوزير التونسي شرح هذه القضايا ولم يقلل من المشاكل التي تجابه تونس في الوقت الحالي ولكن أملنا جميعا وكلنا نقف مع الشعب التونسي أن تحل المطالب للشعب التونسي وأن يستقر هذا البلد وأن يعود ازدهاره ونموه".

وردا على سؤال عن موقف المملكة فيما يخص الحالة التونسية واستضافة الرئيس التونسي قال سموه "في الواقع الاستضافة هناك عرف عربي كلنا عرب والمستجير يجار وليس أول مرة المملكة تجير مستجيراً بها وأن يزبن عندنا إذا ما زبناه وُسمنا بأوصاف غير لائقة ، المملكة مشت على نهجها الذي تبنته منذ زمن بعيد ولا أعتقد فيه أي مساس بالشعب التونسي وإرادة الشعب التونسي ولا فيه أي تدخل في الشؤون الداخلية ولا يمكن لهذا العمل أن يؤدي إلى أي نوع من العمل من أرض المملكة في تونس ، فبالتالي هناك شروط لبقاء المستجير ، وهناك ضوابط لهذا الشيء ، ولن يسمح بأي عمل كان في هذا الخصوص وإنما نحن مع الشعب التونسي في بلوغ أهدافه ، وفي بلوغ ما يرمي إليه قلبا وقالبا".

وحول سؤال أنه قبل انعقاد هذه القمم الاقتصادية بسنوات كان خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله قد دعا إلى سوق عربية مشتركة تعوض ذلك النقص على الأقل في التكامل العربي السياسي ، وهل هذه القمم فعلا تحقق هذه الدعوة ؟ قال سموه "في الواقع بدأنا في وضع الأسس للسوق المشتركة كما قلت وكنت أتحدث مع معالي وزير المالية في سنة ٢٠٠٥ سيكون هناك الخروج بالاتحاد الجمركي ٢٠١٥ وبعدها بسنتين اعتقد ستكون السوق المشتركة جاهزة للتنفيذ وهذه الخطوات مهمة للغاية بالنسبة للدول العربية".

وفيما يخص قرارات القمة الاقتصادية الأولى بالكويت وإلى أي مدى فُعّلت هذه القرارات قال سموه "في مؤتمر الكويت حدد صندوق، والمملكة تبرعت بجزء وافر من إمكانياته ونأمل أن يستكمل وهو لم يستكمل بعد ومن أهم الأشياء التي تصر عليها المملكة في العمل العربي المشترك الجدية والمصداقية وليس فقط في اتخاذ القرار وإنما تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه ونأمل أن يكمّل هذا الصندوق ويبدأ عمله".

وعن قرارات القمة الاقتصادية الخاصة بإعادة إعمار غزة وأنها واجهت صعوبات بسبب الحصار الإسرائيلي في الوقت نفسه وهناك قرار أو دعوة لدعم صمود القدس ، وهل ستلتزم كافة الدول العربية بهذين القرارين في ظل هذه الظروف ، أكد سموه "أن الدول العربية لا يمكن أن تتخلى عنها ودعمها بصندوق القدس أو صندوق الأقصى قائم منذ سنين ومسؤولية الأمم المتحدة أن تسمح لهذه المساعدات أن تدخل عندما قلت أن تؤدي الغرض الذي من أجله جمعت".

وفيما يتعلق بموضوعات الربط البري والبحري بين الدول العربية وكذلك الأمن الغذائي والمائي وهل هناك جدول زمني ؟ ومدى التعاون ، وتفعيل هذه المشاريع ، أوضح سمو وزير الخارجية أن هناك استعجالاً في الدول العربية كل دولة في الجانب الذي يخصها من الربط.

وأضاف "الربط البري مثلا سكك الحديد ، نحن في المملكة الجهد على قدم وساق لإنهاء هذه المشاريع الربط البحري ، وأيضا الموانئ ، والربط الكهربائي بدأ يعمل في بعض الدول العربية وسيستكمل في باقي الدول العربية وهناك وعي بأهمية هذه المواضيع على الاقتصاد ، هذه هي الهياكل الأساسية للاقتصاد ، وبالتالي هناك إرادة بأن تنتهي هذه المشاريع في أقرب فرصة ممكنة".

وردا على سؤال عن الوضع في العراق وكيف يرى الوضع في العراق وانعقاد القمة العربية القادمة ؟ قال سموه "الحكومة قامت في بغداد ، ولو أنها أخذت فترة طويلة ، نأمل أن يحقق الغرض من هذه الحكومة وهي أن تضفي بالوحدة الحقيقية بين الأطراف المختلفة في العراق على أمور أساسية ، لا يمكن أن يكون هناك اتفاق على كل شيء ، المواقف السياسية تتفاوت بين حزب وآخر ، ولكن في قضايا أساسية هي وحدة العراق واستقلال العراق وسيادة العراق على أراضيه ، عدم تدخل الدول الخارجية في شؤون العراق ، هذه أشياء إن اتفقت عليها الحكومة وعملت على تنفيذها ، مساواة العراقيين أمام القانون ، هذه كلها أمور مهمة جداً وهي التي ستضفي الاستقرار على العراق وأتمنى أن ينجح ذلك في العراق".

وعن رؤية المملكة حول الاتجاه إلى تقسيم السودان بين سموه أن الاستفتاء كان بشكل سلمي بعكس ما كان يقال إنه سيحدث ، كان يقال إنه ستنقلب الدنيا رأسا على عقب في هذا الأمر ولكن الاستفتاء مر بهدوء وسكينة ، نأمل أن يؤدي هذا إلى وضع أسس للتعاون المثمر بين الدولة الجديدة والسودان لأنه ليس هناك شك أنه سيكون في مصلحة البلدين.

وأكد سموه في ختام اللقاء أن الرسالة التي دائما تحملها المملكة العربية السعودية هي الجدية والمصداقية والشفافية ، وهذا نهج خادم الحرمين الشريفين في كل أمر يسير فيه ، وإن سارت الجامعة العربية على هذا الأساس فإنها ستنجح في كل مراميها.

حديث بين الأمير سعود الفيصل وأحد أعضاء الوفد السعودي في الجلسة الافتتاحية للقمة الاقتصادية العربية في شرم الشيخ امس. (إ.ب.أ)

الاستفتاء على الانفصال مرّ بهدوء وسكينة ونرجو أن يؤدي إلى أسس للتعاون المثمر بين الدولة الجديدة والسودان

نأمل أن تضفي الحكومة العراقية الوحدة الحقيقية بين الأطراف المختلفة

التعاون الاقتصادي يقوي من قدرة الدول العربية.. والاتحاد الجمركي العربي عام ٢٠١٥ وبعدها بسنتين ستكون السوق المشتركة جاهزة للتنفيذ

أكد حرص المملكة على تعزيز العمل الإسلامي المشترك في المحافل البرلمانية

آل الشيخ: المملكة دافعت عن القدس الشريف وحملت هموم أبنائه في المحافل كافة

أبوظبي - واس:

□ أكد رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ حرص واهتمام المملكة حكومة وشعباً بقضية القدس الشريف وما يتعرض له من إجراءات إسرائيلية ممنهجة لتهويد المدينة المقدسة وذلك من منطلق مسؤوليتها الدينية والسياسية. وقال في كلمة أمام المؤتمر الاستثنائي الثاني لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الذي افتتحت أعماله في أبوظبي أمس "إن المملكة دافعت عن القدس الشريف وحملت هموم أبنائه في كل المحافل الدولية والإسلامية والعربية، كما أنه قد صدر عن مجلس الشورى العديد من البيانات المتعلقة بالقدس والحفاظ عليه". ودعا إلى التصدي للمشروع الإسرائيلي بكل الإمكانات والوسائل السياسية والقانونية والدينية المشروعة، حيث إنه يتضمن مضامين خطيرة يأتي في مقدمتها الاعتراف بمشروعية الإيديولوجية الصهيونية بأهدافها القومية وتجسيد مبدأ النقاء الديموغرافي للكيان الصهيوني الذي عبر عنه الجدار العازل. وأعرب عن قلق المملكة إزاء رفض إسرائيل الانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وبقاء برامجها النووية خارج نطاق الرقابة الدولية، الأمر الذي يشكل تهديداً خطيراً لأمن واستقرار المنطقة، ويرسخ الانطباع السائد بعدم جدية ومصداقية الجهود الدولية التي تعاني من ازدواجية المعايير وانتقائية التطبيق، مشيراً إلى أهمية الجهود الرامية التي تكفل بموجبها المنطقة في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية فقط وفق معايير وإجراءات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحت إشرافها. وتطلع رئيس مجلس الشورى إلى حل موضوع الجزر الإماراتية الثلاث بالطرق السلمية وفقاً لمبادئ القانون الدولي، بما في ذلك قبول خيار إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

وفي تصريح صحافي عقب الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قال رئيس مجلس الشورى أن ما وجده من حرص واهتمام على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – من أصحاب المعالي رؤساء المجالس والبرلمانات المشاركين في أعمال المؤتمر، يأتي نظراً لما يمثله – رعاه الله – كشخصية ذات ثقل عربي وإسلامي كبير وما للمملكة بقيادته الحكيمة من حضور دولي على مختلف الصعد.

وأكد أن مجلس الشورى يحرص من خلال مشاركته على تحقيق توجيهات خادم الحرمين وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية على أهمية تذليل كافة العقبات نحو تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مختلف المحافل وخاصة المحافل البرلمانية.

عمرو موسى وأبو الغيط في مؤتمر صحافي بعد القمة:

الأولوية للدور العربي في لبنان ومفتاح الحل مع رئيس الجمهورية

شرم الشيخ - و.ا.س:

□ أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ووزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط على محورية دور الرئيس اللبناني ميشيل سليمان في معالجة الأزمة اللبنانية وكذلك على أولوية الدور العربي في معالجة هذه الأزمة على أي دور خارجي.

وقال موسى في مؤتمر صحافي عقده عقب اختتام أعمال القمة العربية الاقتصادية في مدينة شرم الشيخ أمس إن موضوع لبنان موضوع عربي والجامعة العربية والعالم العربي يعرفان جيدا الوضع في لبنان منذ اتفاقية الطائف ثم اتفاق الدوحة.

وأكد أن الوضع اللبناني يدعو المسؤولين اللبنانيين الى الحذر بالنسبة لبلادهم مشدداً على أن المفتاح هو دور رئيس الجمهورية الذي يتمتع بتوافق الرأي حوله وهو مكلف دستوريا بمعالجة هذه الأمور.

ورأى أن أي جهود غير لبنانية وعلى رأسها الأدوار العربية يجب أن تركز على دعم مسيرة الرئيس ميشيل سليمان.

وأعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية عن أمله في أن يعود الدور العربي مؤكدا في هذا الصدد على أهمية هذا الدور.

من جهته قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إن الأيام المقبلة ستكشف حتمية أن تؤدي الجامعة العربية وأمينها العام دورا في لبنان .

وطالب القادة والساسة اللبنانيين بأن يؤدوا دورهم بالتشاور مع الرئيس اللبناني ميشيل سليمان من أجل التوافق بينهم .

وأفاد أن قمة شرم الشيخ قمة اقتصادية وبالتالي لم تتناول القضايا السياسية .

وأكد أبو الغيط أن البيان الصادر عن القمة العربية الاقتصادية والمتعلق بمكافحة الإرهاب والتدخل الأجنبي في الشؤون العربية الداخلية بدعوى حماية الأقليات يعد رسالة من العالم العربي لمن يرغب في التدخل في الشأن العربي والدول العربية.

رئيس الوزراء القطري وأوغلو يبحثان مع نصر الله الأزمة اللبنانية

بيروت.د ب أ :

□ بحث الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله مع رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ووزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو الأزمة السياسية التي يمر بها لبنان. وقال بيان لحزب الله الأربعاء أنه جرى التداول خلال اللقاء «في الأزمة السياسية الراهنة في لبنان وخصوصا موضوعي المحكمة الدولية والحكومة الجديدة، وتم استعراض للأفكار والحلول المطروحة».لم يورد البيان تفاصيل أخرى. وكان الشيخ حمد وداوود أوغلو وصلا الثلاثاء إلى بيروت، حيث أجريا مباحثات مع الرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، بالاضافة الى قيادات سياسية وحزبية. ولم يدل أي من الاثنين بتصريحات عقب هذه اللقاءات.